

## التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٨٤)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. قول شيخ رحمه الله هذه العقيدة السامية ايش معنى السامية؟ العالية في قيمتها. طيب ما ترك الانتفاع بالعلم عموما ما شرط الانتفاع بالعلم الله عز وجل. هذا علم. ما شرط الدفاع عن معرفة الله - [00:00:00](#) هذي ثمرة ذي. لا كيف تستفيد من العلم؟ ها؟ العمل يعني ان تتعلم لتعمل لا لمجرد العلم فقط. معلومات كثيرة والذي ينتفع هو الذي يتعلم ليعمل. يعمل. طيب ما ثمرة الايمان بالله؟ بالله يا محمد. الايمان بالله يعني - [00:00:39](#) المحبة. محبة الله وشكره. شكر الله القيام. قيام بما اوجبه. تمام فالامر تركا للنهي. ما الدليل على ان من امن بالله وعمل صالحا ساوت في الدنيا والاخرة. يا سعد. قول الله تعالى من عمل صالحا - [00:01:20](#) ذكر وانثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. طيب قوله وهو مؤمن هل هذا شرط ام وصف عادي؟ يعني هل اللي ينتفع هو المؤمن في الدنيا والاخرة؟ ام حتى الكافر انت في الدنيا والاخرة العمل الصالح اذا فالكافر يجزى بعمله الصالح في الدنيا - [00:01:50](#) طيب والمؤمن يجزاه في الدنيا والاخرة. لكن كمال الجزاء للمؤمن متى؟ في الاخرة في الاخرة طيب احمد ما هو العمل الصالح احسنت اذا خالصا لله موافقا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. في قوله - [00:02:24](#) سبحانه من ذكر او انثى هل هذا يدل على ان الرجال والنساء في الدين سواء الجواب؟ نعم. طيب لماذا عبرت الاية بالذكر والانثى؟ ولم يقل من رجل او امرأة احسنت ولدك الصغير دعنا صالحا فانه ينتفع ويكسب اجره. طيب هل الصغير يأثم؟ لو عمل - [00:02:52](#) عملا سيئا ما يأثم. الدليل يلا دين الجميع شايع لا لا ان الصغير ما ما يأثم لو اقتترف سيئة الصلاة هي تدل ما دام نظر به عليه سيئات. ها حديث النبي صلى الله عليه وسلم. قول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة. ثلاثة. ومنهم؟ الصغير حتى يبلغ - [00:03:20](#) طيب ثمرت الامام بالملائكة محمد الايمان بالملائكة يعني العلم بعظمته كيف ذلك؟ لانه مخالفه والخالق اعظم من المخلوق. فاذا عرفنا عظمة المخلوق دل على عظمة الخالق سبحانه. ايضا شكر الله. شكر الله عز وجل - [00:04:02](#) في الملائكة انهم اوكلهم بحفظ العباد بحفظ اعمالهم وحفظهم من الشرور. طيب كم مع الانسان من الملائكة اربعة. اربعة. واوضحهم اللي هو اللي يكتبها الاعمال الحسنات والسيئات. اللي عن يمينك من الحسنات - [00:04:32](#) السيئات وايشا قال الله تعالى ها الدليل قال الله تعالى لهم معقبات من بين ايديهم يحفظونه من امر الله. ايش معنى؟ من امر الله؟ بامر الله. يعني بسبب ان الله امرهم. اذا من هنا سببية - [00:05:01](#) طيب ايضا من ثمرة الملكة ان نحب الملائكة. لماذا؟ لماذا نحب الملائكة؟ عليم السلام كمان عبادته انه يحبون الله؟ ايش؟ يدعون احسنت انهم ينتفعوا ننتفع بهم يدعون لنا ايضا لانهم قاموا - [00:05:21](#) بطاعة الله وعبادته ايضا. طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين. وللمشاهدين ولجميع المسلمين - [00:05:48](#) قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى ومن ثمرات الايمان بالكتب اولا العلم برحمة الله تعالى وعنايته بخلقه حيث انزل لكل قوم كتابا يهديهم به. ثانيا ظهور حكمة الله تعالى حيث شرع في هذه الكتب لكل امة ما يناسبها - [00:06:18](#) وكان خاتم هذه وكان خاتم هذه الكتب القرآن العظيم مناسبا لجميع الخلق في كل عصر ومكان الى يوم القيامة. ثالثا شكر نعمة الله تعالى على ذلك. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد - [00:06:38](#) هذه ثمرات الايمان بالكتب. ومعنى الثمرات النتائج الحسنة التي يستفيد يستفيد بها من امن بهذا الكتب ويجب ان نعلم وقد مر معنا

هذا نكون لخصنا ان الله بعث لكل امة رسولا واعطى كل رسول كتابا - [00:06:58](#)

وعلى هذا اول كتب يكون كتاب من؟ نوح عليه السلام. طيب اين هو؟ لا ندري عنه لكن قطعاً معه كتاب ان الله عز وجل ارسل النبيين واعطاهم الكتاب. وكان هذا الكتاب هو كلام الله قطعاً - [00:07:18](#)

وكان نافعا لمن ارسل اليهم. فمن اتبع ذلك الكتاب واقتدى بالنبي الكريم اه نوح عليه السلام قطعاً والجنة. طيب ثم هذه الكتب ختمت بالقرآن. القرآن خاتمتها واخرها وهو ناسخ لها - [00:07:38](#)

وراسخ لها وان نؤمن بالكتب عموماً لكننا لا نقبل منها الا القرآن بس. وذلك لان القرى ناسخ لها ولانه حظى ما فيها من خير ولان الكتب ان وجدت فهي محرقة. ففيها تحريف ولذلك لم يمتنع منها - [00:07:58](#)

لا نصدقها ونكررها اعني الموجود لكن اصلها قطعاً حق ونافع وذلك يجب علينا ان نؤمن بجميع الكتب وجميع الرسل عليهم والسلام. تعيد القراءة قال رحمه الله ومن ثمرات الايمان للكتب اولا العلم برحمة الله تعالى وعنايته بخلقه - [00:08:18](#)

حيث انزل لكل قوم كتاباً يهديهم به. طيب اذا نعلم برحمة الله عز وجل وعنايته بخلقه. وهذا يزيدنا محبة وتعظيماً لله عز وجل. وايضاً الا نلتفت الى ما يوقع الشيطان في القلوب - [00:08:38](#)

من ان الله عز وجل قد يظلم احداً فالله عز وجل قد اعذر وارسل الرسل وانزل الكتب وبين ولذلك من لم تبلغه الرسالة ولا يبلغه الكتاب يعذر. والصواب من قول العلماء او من اقوال العلماء انه يمتحنوا يوم القيامة بتكاليف - [00:08:58](#)

الله اعلم بها. فاذا طاعة في الجنة وان عصف النار. ولذلك من بلغه الكتاب بلغت الرسالة خلاص. قد اعذر زال عذره نار ثانياً ظهور حكمة الله تعالى حيث شرع في هذه الكتب لكل امة ما يناسبها. نعم - [00:09:18](#)

اذا ظهور حكمة الله فكل امة شرع الله عز وجل لها في كتابها ما يناسبها في الزمان والقدرة قوتهم واستطاعتهم وما ندري ما ندري ما الذي شرع لهم لكن جاءنا بعض التكاليف - [00:09:38](#)

ذكر الله عز وجل في القرآن عن بني اسرائيل وان الله حل لهم بعض الاشياء وحرم عليهم بعض بعض الانهار لكن نيته الله اعلم لكن قطعاً كانت لهم عبادات وكانت عليهم تكاليف وكانت لهم احكام الله اعلم بها لكنها قطعاً تناسبهم - [00:09:58](#)

ويستطيعون والكتاب وضح ذلك لهم تماماً. نعم. وكان وكان خاتم هذه الكتب القرآن العظيم مناسباً لجميع الخلق في كل عصر ومكان الى يوم القيامة. نعم. القرآن خلص. القرآن انه خاتم الكتب واخرها - [00:10:18](#)

فانه صالح الى اخر الزمان. فمن اخذه نجا ومن طبقه استطاع. فالقرآن صالح لكل زمان ومكان يطبق. وليس كما يظن البعض ان القرآن يتكيف بالزمان. لا الزمان يتكيف بالشرع. فليس هناك مكان ولا زمان ولا قوم - [00:10:38](#)

لا يستطيعون تطبيق القرآن ولا السنة ولا الشرع. فالخلل فيهم لا في القرآن. حتى في التكنولوجيا ووصول الى سطح القمر والى كل هذه. فكل وكل شيء نزل به حكم اما بنصه او بما بالقياس. ولذلك من ادلة الشرع المعتمدة الصحيحة القياس. وهي - [00:11:04](#)

الاحكام الجديدة بالاحكام السابقة. ولذلك عرف العلماء القياس بانه الحاق فرع باصل في حكم لعل جامعة مثاله مثلاً الان المخدرات التي تؤخذ عن طريق الوريد. ما كان هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:34](#)

ولا في احد الصحابة رضي الله عنهم فهل نقول هذه ما لها حكم؟ نقول لا ما العلة فيها؟ قالوا العلة فيها انها تذهب العقل اذا فالخمر كان يذهب العقل فيقاس يقاس المخدرات الجديدة على الخمر السابقة في العلة وهي اذهاب العقل - [00:11:57](#)

اذا حاء الحاق فرع باصل في حكم لعل جامعة. ايش الحكم؟ التحريم. تحريم ما العلة؟ اذهاب العقل. طيب ما الاصل؟ الخمر. الخمر. ما الفرع المخدرات وهكذا اي شيء جديد نقول له اصل ولذلك العلماء كانوا ولا زالوا يفعلون ذلك - [00:12:17](#)

ولذلك انا مثلاً فيه هيئة كبار العلماء عندنا تعرض عليهم القضايا الجديدة والاحكام الجديدة في البيوع في المعاملات في الطب ليش؟ قال لي ما له حكم في كتب الفقه لكنها جديدة فيدرسونها ويقايسونها ويدورون فيها. وهكذا في المجمعات الفقهية - [00:12:47](#)

اه ينظرون فيها ايضاً يحكمون فيها. اذا فهذه الكتب نافعة وهذا القرآن نافع الى اخر الزمان وصالح للتطبيق في اي زمان. ولا يقال الزمان تغير ويجب ان نتغير نحن نقول لا. الاحكام تطبق في كل - [00:13:07](#)

زمان لكن العيب فينا وليس في الشرع. نعم. ثالثا شكر نعمة الله تعالى على نعم شكر نعمة الله عز وجل بهذا الكتب. وشكر الله عز وجل يكون بثلاث بالقلب وباللسان - [00:13:27](#)

وبالجوارح فبالقلب اعترافا بالنعمة. وان يكون في قلب الانسان محبة لله وتعظيما لله وشكرا له وغبطة على ما انعم به من هذه الكتب وتأمل القرآن. تأمل هذه النعمة العظيمة. هذا الكتاب الذي قراءته نافعة. سماعه نافع. تدبروا - [00:13:47](#)

وهو نافع تأمله وتطبيق احكامه احكامه نافع. كله نفع. ولذلك اسأل الله ان يحرمني واياكم القرآن ولذلك من لم ينتفع بالقرآن فقد حرم حرمانا عظيما. اي والله هذا القرآن بركة نور. يقول الله عز وجل وهذا كتاب انزله بارك. وقال كتاب انزلناه - [00:14:11](#)

مبارك وقال يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين مجرد سماع القرآن يريح القلب. ولذلك من الحكم في ان الفجر والمغرب والعشاء صلاة جهرية ليسمع الناس القرآن - [00:14:41](#)

ولذلك من الحكم انه يجب على المأموم ان يستمع لقراءة الامام في الفاتحة ثم يقرأ الفاتحة الجهرية ثم يستمع الباقي. كل هذا من اجل ان تنتفع الانسان. ولذلك ينبغي للانسان مع - [00:15:06](#)

قراءة وحتى الحافظ ان يسمع ومن الادلة النص في ذلك حديث ابن مسعود رضي الله عنه. قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل القرآن جاءنا عن طريقك نزل عليك انت قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري - [00:15:23](#)

يقول فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت قول الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يقول قال حسبك. فنظرت اليه في عيناه تدمعان تذرفان. يبكي صلى الله عليه وسلم. ويتأمل نفسك - [00:15:49](#)

الفاتحة نسمة ونقرأها احيانا يعني تستحضر معنى لها كأنك اول مرة تقرأها الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط والمستقيم صراط الذين انعمت عليهم النبيين الصديقين الشهداء الصالحين صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - [00:16:13](#)

ولا الضالين تنتفع لانه في القرى النافع اذا فنشكر الله على هذا القرآن. الثاني باللسان نشكر الله عز وجل على من هذه الكتب العظيمة. ومنه القرآن. الثالث بالعمل اذا فالشكر بالقلب واللسان والجوارح تكون بالعمل. قال الله تعالى اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عباده - [00:16:42](#)

شكور يعملوا شكرا فالشكر عمل والعمل شكر. وقال الله عز وجل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا ما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم اشكروا لله. في الايتين امر الله عز وجل بالعمل والشكر - [00:17:12](#)

بالبداية كالطيبات والشكر في الاول تصرح بالعمل والثاني قال الشكر دل على ان العمل شكر واضح؟ الايتين هذي وقد جاءت في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر - [00:17:32](#)

مؤمنين بما امر به المرسلين ثم ذكر الايتين. فدل على ان الشكر تعمل ولا وعلى ان العمل شكر نعم. قال رحمه الله ومن ثمرات الايمان بالرسول اول العلم برحمة الله تعالى وعنايته بخلقه. حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارشاد. نعم. العلم - [00:17:52](#)

برحمة الله كالكتب وان الله عز وجل اعتنى بعباده وبعث في كل امة رسولا ثم اختار الرسول من قومه ومن اعلامهم وكمله الله عز وجل باحسن الصفات واجمل الاخلاق حتى صار قدوة معظما عند قومه - [00:18:22](#)

ويتبع كل عاقل. واما من ليس بعاقل ومعانده فهذا لو جاءته كل اية ما ما قبل. لانه ما يريد الحق. اما من يريد الحق فسوف يرى في هؤلاء الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام انهم قدوة وانهم فعلا ما يكذبون. ولذلك هرقل - [00:18:42](#)

ملك الروم لما جاءه ابو سفيان وسأله الاسئلة قال اتهمونهم بالكذب؟ قبل ان يقول ما قال؟ قال لا. ما كان يكذب محمد ما كان يكذب وكان هذا رجلا عاقلا فلما انتهى من الاسئلة قال انك تقول ما يكذب. فلقد علمت انه لا يترك - [00:19:02](#)

لن يترك الكذب على الخلق ويكذب على الخالق مستحيل هذا فالرسول عليهم الصلاة والسلام كلهم في اكبر صفات البشر وخيرهم وخاتمهم سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ثانيا شكره تعالى على هذه النعمة الكبرى. نعم. شكر الله عز - [00:19:24](#)

هذه النعمة الكبرى ومن الشكر كما تقدم قلنا بالقلب واللسان والجوارح. ومن الشكر بالجوارح ان نعتلي بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. نعتني بها تعلمنا وحفظا وتطبيقا ودعوة. ومدافعة عنها - [00:19:45](#)

وبحثا عن اسرارها ومن تمكن يبحث عن صحة الحديث الصحيح من الضعيف بعد ان يتمكن من هذا العلم نعم. ثالثا محبة الرسل وتوقير محبة الرسل وتوقيرهم. والثناء عليهم بما يليق بهم - [00:20:05](#)

نعم نحب الرسل عليهم الصلاة والسلام نحبهم عموما ونحب نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خصوصا بل لا يكمل وايمانك ولن تجد طعم الايمان حتى يكون النبي محمد صلى الله عليه وسلم احب اليك من ولدك ووالدك وزوجتك ونفسك والناس اجمعين - [00:20:25](#)

وعلامة المحبة الاتباع. فاذا عرفت بسنة النبي صلى الله عليه وسلم تشرفت بها وفرحت بها وفخرت بها وطبقتها ورأيت ان ما يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ويقول هو القدوة وهو القمة في ذلك - [00:20:45](#)

تقتدي به وتفرح بذلك وتفخر نعم. لانهم لانهم رسل الله الدواعي لمحبة الرسل واللاقتهاء بهم انهم رسل الله الله بعثهم اليها. ولو كان لو جاءنا مندوب رئيس الشرطة او البلدية او المحافظ او الملك - [00:21:06](#)

لا احترامنا وقدرنا فكيف برسول رب العالمين كيف برسول الخالق المالك المدبر هو رسول الله المبعوث الله ارسله اليها ولقد بعثنا في كل امة رسول ان نعبد الله الطاغوت؟ نعم. لانه رسل الله تعالى وخاصة عبيده. خلاصة عبيده اصطفاهم الله عز وجل - [00:21:29](#)

فهم خير العبيد وهم عبيد ولذلك لا نغلو فيهم ما نغلو فيهم لانهم عبيد انسان بشر والله عز وجل يقول في سورة و آخر سورة الكهف قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. فالرسل عليهم الصلاة والسلام ورأسهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:54](#)

اناس ولدوا من اب وام اللهم ان عيسى عليه السلام من ام دون اب ويأكلون ويشربون وينامون ويمرضون ويضحكون ويفرحون ويغضبون ويحتاجون بل منهم من قتل بنو اسرائيل من ثم قتل انبياء اذاهم. موسى عليه السلام اذاه بنو اسرائيل. قالوا انه ادر وقالوا انه قتل - [00:22:14](#)

اخاه مو هارون فاما فحينما قالوا اهدر يعني معيب وخصيته كبيرة فذهب يوما وكان بنو اسرائيل يغتسلون عراة فقام موسى عليه السلام يغتسل فوضع نعم وقالوا لموسى ما يغتسل معنا انه ادر فوضع ثوبه على حجر - [00:22:41](#)

فهرب الحجر به حتى وصل به الى بني اسرائيل فأروك احسن ما انت رائن من الخلق والبشر. وهذا قوله تعالى فبرأه اللهم قالوا وهكذا نبينا صلى الله عليه وسلم. نعم. وتبليغ قاموا قاموا لله - [00:23:06](#)

بعبادته وتبليغ رسالته والنصح لعباده والصبر على اذاهم. قاوم عبادته ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم اعبد الناس اعبد الناس محمد صلى الله عليه وسلم في الصلاة والذكر والقرآن والصيام وتبليغ رسالته. فبلغ عليه الصلاة والسلام - [00:23:26](#)

البلاغ المبين بقوله وعمله وتطبيقه وكلامه ورسالاته الى وكذلك والنصح العباد. ولا شك ان محمدا صلى الله عليه وسلم انصح الخلق للخلق وافصحهم واعلم ولذلك اذا اردنا النجاة فنتبع سنته. والصبر على اذاهم. كما تقدم من موسى عليه السلام وكذا نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:23:46](#)

في مكة اوذي وشتم وسب ساحر شاعر كاهن مجنون هذا مجنون اعقل الناس يقول مجنون والله لو اتانا عشر معشار ما اتى النبي صلى الله عليه وسلم يمكن سنبقى في بيته ما عاد يتحرك - [00:24:16](#)

من شدة الالم ووالله ان ان الم البدن اعظم من الم القلب نعم ولذلك العوام يقولون عن الرجلين ولا عن القلب هل تعرفون ايش معنى عنها؟ انا يعني تعب. تعب. ولذلك قد تتعب منه في الشيل والحمل. لكن قلبك - [00:24:35](#)

يتكلم عليك انسان بكلمة تبقى في قلبك تؤلمك فنبينا عليه الصلاة والسلام وهو القمة. وكان معهم اربعين سنة ما وجدوا عليه عيبا. ومع هذا لما دعاه من الله قالوا طاهر كاهن شاعر مجنون. مجنون! سبحان الله! تصل عقلك انت الله بالخير - [00:25:02](#)

ثم كيف لو قالت الناس وكبار الناس اللي مفروض هم يعرفونك وما بينك وبينهم شيء لو من بعيد قالت مجنون؟ ما يعرفني هذا اصلا.

لكن الواحد يعرفك لا شك ان هذا يؤلم ولذلك الله عز وجل يقول ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - [00:25:27](#)

شف يضيق صدرك. طيب ما الحل؟ قال فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. الصلاة افزع للصلاة. واعبد ربك ابقى على عبادة الله حتى تموت. نعم. قال رحمه الله ومن ثمرات الايمان باليوم الآخر اولا - [00:25:54](#)

الحرص على طاعة الله تعالى رغبة في ثواب ذلك اليوم. والبعد عن معصيته خوفا من عقاب ذلك اليوم. نعم هذه ثمرات اليوم باليوم الآخر. والواقع ان الايمان باليوم الآخر يحمل على الطاعة. يحمل على الايمان - [00:26:14](#)

يحمل على العلم يحمل على الدعوة ولذلك كثيرا ما يربط الله عز وجل بين الايمان به وباليوم الآخر. هذا اليوم الآخر الذي هو الثمرة والذي فيه الجزاء فيه الثواب عقابا او ثوابا. في حرص الانسان اذا امن باليوم الآخر يحرص على الطاعة - [00:26:34](#)

عن المعصية. نعم. ثانيا تسليية المؤمن عما يفوته من نعيم الدنيا ومتاعها بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها. نعم وهذا من اعظم ما يكون. الانسان قد يأتيه المصائب يأتيه الفقر يأتيه الحاجة. وقد يرى بعض الناس الذي ما - [00:26:54](#)

ربي منعما مكرما بل الاموال الان النعم الدنيوية عند عند الغرب وعند الشرق بل عند بعض الفساق نعم الحمد لله يوجد من اهل ايمان من عنده تجارة وعنده لكن قد يوجد بعض الناس فقير وهو مؤمن واخر غني وليس - [00:27:14](#)

ليس بمؤمن فالمؤمن يقول الحمد لله ان شاء الله في الآخرة نلقاها هناك نلقاها تظلمني باخذ حسناتك يوم القيامة اخذ حسناتك ما عنده حسنات يؤخذ من سيئات المؤمن يطرح عليه - [00:27:34](#)

فالانسان يتسلى بالايمان باليوم الآخر مما يفوته من الدنيا اذا هذه ثمرة عظيمة لذلك. ونقف هنا والله تعالى اعلم اه تقترحون هذه الدروس تصيرون في اخر الدرس. ها من اولنا ونجعلها في اخر الدرس. اليوم اقتراحات ما فيه. قصدك بكرة اقتراحات؟ ايه. طيب - [00:27:48](#)

بكرة بلا بكرة بكرة - [00:28:30](#)